Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لـشـنـين مـنـهـم ذولا اخـويـن والـلّـه فـجـيـعـه ذبـحـة احـسـين

عـلـى احـسـين وا حـزنـي عـلـى احـسـين

قال فلما سمعت زينب كلام طوعة بكت بكاء شديداً واشارت إلى طوعة تبكي وتقول:

زيـنـب بـكـت مـن قـلـب احـزيـن تـجـري الـمـدامـع فـوق خـديـن

والـقـلـب مـنـهـا صـار شـطـريـن يـطـوعـة صـحـيـح قـولـك صـدق زيـن

عـبـاس هـذا وذاك لـحـسـين جـينا وتـركـنـاهـم مـطـاعـين

جـنـايـز بـلا غـسـل أو تـكـفـين وحـنـا يـشـهـرونـا الـمـلاعـين

دشـوا ابـنـا كـل الـبـلاديـن مـشـينا أو خـلـينا الـسـلاطـين

مـذابـيـح يـا روحـي أو مـطـاعـين وأعـظـم مـصـاب الـيـعـمـي الـعـين

تـشـهـر بـنـا ابـكـل الـبـلاديـن حـريم بـلا وإلـى أو بـلا أمـعـين

أو كـل بـلـدة جـيـنـاهـا يـحـسـين يـنـشـدوا لـمـن هـالـخـارجـيـين

ايـقـولـوا سـبـايـا الـخـارج احـسـين عـلـى احـسـين وا حـزنـي عـلـى احـسـين

قال فلما سمعت طوعة من زينب (ع) ذلك الكلام لطمت خدها وشقت جيبها وحثت التراب على رأسها ونادت برفيع صوتها وا إماماه وسيداه وا حسيناه وا مهجة قلب رسول الله صلى الله عليه آله وسلم قال فتصارخت الحرم والأطفال وضجوا في ضجة واحدة ونادوا وا حسيناه وا رجالاه وا ابطالاه وا عباساه وا اكبراه وا قاسماه قال الراوي فأقبلت نساء أهل الكوفة بمقانع وازر وملاحف وقلن لهن: تغطين بها يا بنات علي وفاطمة وجعلوا أهل الكوفة يتصدقون على أطفال الحسين ووداع رسول الله صلى الله عليه آله وسلم بفاضل زادهم تأتي المرأة الكوفية وعلى كلتا يديها طفلها وتجعل في يده شيئاً من التمر وشيئاً من الجوز والخبز وتقول له يا بني إذا وصلت إلى هذه المسبيات الجائعات ناولهن ما في يدك لتتصدق عليهن وتكون صدقة عن رأسك يا بني فيأتون فإذا وصلت المرأة الكوفية إلى سبايا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جعلوا يناولون اطفال الحسين ما في ايديهم من الطعام فتأخذه أطفال الحسين من شدة جوعهم ويجعلون الطعام في افواههم فالتفتت لهم أم كلثوم فتأتي مندهشة البال ودموعها جارية على خدودها منكسر قلبها لحال اطفالها وتحرك بأصبعها ما في افواه الأطفال وتنزعه من أفواههم وترمي به إلى الأرض وتأخذ ما في ايديهم وترمي به إلى الأرض وتلتفت لأهل الكوفة